وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في دعم ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية
مدينة درنة أنموذجاً

أ. عالية عمر البوعيشى، أ. نجية عبد الله أبو القاسم
قسم الإعلام / كلية الآداب – جامعة الزاوية
EMAIL: n.abolgasem@zu.edu.ly

ملخص البحث :

خلصت الدراسة إلى أن الإعلام الجديد متمثلا في مواقع التواصل الإجتماعي يشهد قيام مجتمعات إفتراضية متعددة قد أحدث نقلة نوعية في أساليب حياة الأفراد، وطرق تفكيرهم وتواصلهم وهو ما أثر في تمثيلهم لذواتهم وهوياتهم، على الرغم من وجود بعض التأثيرات السلبية إلا أنه يسهم بشكل إيجابي في الإعلاء من أصواتهم في الأحداث والقضايا المحلية.

فالكارثة التي مرت بها مدينة درنة في الحادي عشر من سبتمبر الماضي كشفت عن الجانب الإيجابي لشبكات التواصل الإجتماعي، وكيف ساهمت في تعزيز قيم وثقافة حوار المصالحة الوطنية، كما بينت هذه الدراسة تأثير هذه الشبكات أو المواقع في تنامي قيم المصالحة الوطنية الذي تتمثل أبرز مقوماته في دعم ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في ليبيا.. حيث بات تأثير هذه المواقع الإجتماعية في الثقافة والمجتمع والهوية والقيم أمرا واضحا، وصارت بذلك عاملا يحسب له حساب في صناعة الرأي العام وتوجيه اهتمامه صوب قضايا ومشكلات بعينها

ومع ما تتيحه لنا وسائل التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي من ميزات للتفاعل مع الأخبار والأحداث، والمعلومات المقدمة له، الأمر الذي يعزز بلا شك قوة مؤسسات وأفراد أي مجتمع في إدارة صراع الهوية في عصر العولمة من خلال نشر ثقافة سلم مجتمعي قائم على التسامح والمصالحة.

Abstract:

The study concluded that new media represented by social networking sites is witnessing the emergence of multiple virtual communities that have brought about a qualitative shift in the lifestyles of individuals, their ways of thinking and communication, which has affected their representation of themselves and their identities. Despite the presence of some negative effects, it contributes positively to raising their voices in local events and issues.

The disaster that the city of Derna experienced on September 11th revealed the positive side of social media networks, and how they contributed to strengthening the values and culture of national reconciliation dialogue. This study also showed the impact of these networks or sites on the growth of national reconciliation values, the most prominent

components of which are supporting the culture of dialogue and national reconciliation in Libya. The impact of these social media sites on culture, society, identity and values has become clear, and has thus become a factor to be reckoned with in shaping public opinion and directing its attention towards specific issues and problems. With the advantages that social media provides us in our current era to interact with news, events and information provided to it, which undoubtedly enhances the strength of institutions and individuals of any society in managing identity conflict in the era of globalization by spreading a culture of societal peace .based on tolerance and reconciliation

المقـدمـــة:

ان الاتجاهات المتحركة لتغيير العالم اليوم هي تكنولوجيا الاتصالات وتطور المعارف والعلوم التقنية الجديدة بوسائلها المختلفة بكونها المتحكم في مصير الشعوب، من خلال عملية تكوين الرأي عبر برامج معقمة للمعتقدات والأفكار بما في ذلك القيم الاجتماعية ونشر ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية بين الأطراف المختلفة من خلال خلق الوعي الاجتماعي بمفهوم التسامح الذي يعنى احترام الموقف المخالف ومدى ارتباطه في الأفق الأخير بمبدأ الحرية والمصالحة الوطنية بين أبناء الشعب الواحد...

وعلى اعتبار أن شبكات التواصل الاجتماعي مجال خصب لنشر الأفكار والمعتقدات المختلفة بكونها وسيلة بالغة التأثير في المستخدمين الذين يقبلون عليها، لأنها تمثل منابر حرة لإبداء الرأي ومناقشة القضايا بحرية كبيرة بعيدا عن الإكراه والحدود التي يرسمها المجتمع ومؤسساته الإعلامية التقليدية، ومن خلال ما تقدمه من خدمات متعددة استحوذت على اهتمامات الناس في كل العالم بمختلف انتماءاتهم الثقافية والاجتماعية.. فقد كشفت أحدث البيانات الصادرة عن الشركة الإعلامية (We Are Social) ومنصة إدارة حسابات التواصل الاجتماعي (Hoot suite) عن تجاوز عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم حاجز الثلاثة مليارات شخص [1].(www.youm7.com/story) ، كما ارتفع عدد مستخدمي الإنترنت في ليبيا بنسبة 76% خلال السنوات العشر الماضية ، أكثر من 90% منهم من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بحسب تقرير عن البيانات والاتجاهات الرقمية في ليبيا نشرته منصة (Slideshare) الأميركية في فبراير 2022 [2].

كما أصدر مجلس الاستخبارات القومي الأمريكي تقريراً في ديسمبر 2012م بعنوان: "الاتجاهات العالمية 2030م عوالم بديلة أشار فيه إلى دور التقنية المعاصرة في تمكين الفرد من أداء دور مؤثر على مستوى

العالم من خلال التوسع في استخدام الإعلام الاجتماعي الذي اعتبر التقرير أنه بات إحدى القوى الفاعلة على المستوى الدولي[3].

لذا فقد ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي مجتمعنا للتحول من القبيلة إلى فضاء شبكات التواصل الاجتماعي ، الأمر الذى ساهم في لملمة اللحمة الوطنية، فاذا كانت القبيلة الواحدة تتكون من بطون وأفخاذ متفرقة وعصبيات متعددة ، فلابد من عصبية أقوى تضم جميع هذه العصبيات وتتصهر لتصير كأنها عصبية كبرى وواحدة ، والا وقع الافتراق الذى يفضي للاختلاف والتنازع وإذا كان كل حي أو بطن من القبائل عصبية واحدة لنسبهم العام، ففيهم أيضا عصبيات أخرى لأنساب خاصة ، هي أشد التحاما من النسب العام لهم ، وهو أمر ينطبق بصورة رئيسة على وسائل التواصل الاجتماعي التي كثر الحديث عن دورها في نشر مفاهيم معينة بين أوساط المستخدمين من ذلك ثقافة الكراهية، وخطاب التسامح، والتحريض والإرهاب، والتطرف وغيرها من المفاهيم السائدة في هذه الشبكات، والتي وجد الإعلاميون والصحفيون فيها فضاءً مفتوحاً للتعبير وتسويق المعلومة، والبحث عن الجديد ومتابعة التطورات المختلفة لبث قيم التسامح والمصالحة فقد شهدنا مدى نجاحها في الربط بسرعة هائلة وبطريقة غير مسبوقة من خلال الحملة المجتمعية التي شارك فيها جميع أبناء ليبيا التي تجمع بينهم روابط دينية واجتماعية وثقافية تحت شعار (فزعة خوت) التي ساهمت في جبر الضرر والحد من المأساة التي سببتها الكارثة بروح قلب واحد ووطن واحد، الأمر الذي ساعد في ترميم النسيج الاجتماعي لمجتمعنا والتعامل مع المواطن على أساس مواطنته وليس قبيلته...

فتنادت ليبيا شرقا وغربا شمالا وجنوبا لتصبح حديث العالم عبر وسائل التواصل الاجتماعي في المحبة والإخاء الذي جمع أبناء الوطن، وأعطى للجميع مساحة آمنة للتعبير عن المظالم والمخاوف والمطالب الأمر الذي زاد في أهمية دعم ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في ليبيا لنشر ثقافة التسامح وتقديم مصلحة الوطن على المصالح الشخصية من خلال نبذ الفرقة وروح الكراهية في نفوس الليبيين مجتمعة، وتعزيزا لذلك اتخذ هذا البحث من مدينة درنة أنموذجا.. بالاعتماد على قراءة تحليلية لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها الإيجابي أثناء حدوث الكارثة التي تعرضت لها مدينة درنة فى المتلقي والمجتمع الليبي.

مشكلة البحث:

مع تزايد التراجع في أهمية الوعي بالهوية الليبية والوطنية ، والبعد عن روح التسامح والمصالحة بين أفراد المجتمع، ومع انتشار (الانترنت) وظهور الإعلام الجديد بأدواته، ولغته المختلفة الأمر الذي ساهم في فض احتكار الإعلام المؤسسي تتحدد مشكلة البحث في الكشف عن الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي لنشر وتثبيت ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في ليبيا التي من شأنها رأب الصدع

الذي أصاب المجتمع الليبي والكشف عن الدور الذي تلعبه هذه الوسائل في بث قيم التسامح بين مستخدميها ودعمها، وبناءً على ما سبق يتمثل التساؤل الرئيس لمشكلة هذا البحث في التالي:

ما دور وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في دعم ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في ليبيا (درنة انموذجا) ؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من خلال رصد الدور اللافت والمتزايد تأثيراً وفاعلية لوسائل التواصل الاجتماعي في حياتنا المعاصرة، وتدفق الأخبار، والأفكار، والمعلومات والمعتقدات، وحرية التعبير التي عرفها باعتبارها مرحلة من مراحل تطور المجتمعات، وبناءً على هذا الفهم تأتي أهمية دراسة الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في دعم ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في ليبيا، ومعالجة سلبياتها، وبيان كيفية الاستفادة منها في معركة الحرب، وإنهاء خطاب الكراهية، وتعزيز خطاب الحوار، والمصالحة الوطنية.

أهداف البحث:

1- الكشف عن الدور الجوهري الفاعل الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في دعم ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية الليبية.

2-رصد مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي فى دعم ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في عصر المعلومات والتكنولوجيا الحديثة.

3-التعرف على الأساليب والتقنيات الاتصالية الحديثة المستخدمة إعلامياً من قبل المتلقي، ودورها التأثيري في الرأي العام لنشر قيم التسامح والمصالحة الوطنية.

منهج البحث:

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي لملائمته لتحقيق أهدافه من خلال تحديد الظاهرة موضع البحث، وجمع البيانات عنها، ومن ثم وصفها وتحليليها، ومن المأمول أن تصل نتائج هذه الدراسة إلى تقديم فهم حقيقي لدور وسائل التواصل الاجتماعي في دعم ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في ليبيا خصوصا مع ظهور مصطلح الجمهور الفاعل الذي عكس مقدرة الملتقى في أن يكون منتجا وشريكا أصيلا ضمن عملية اتصالية تفاعلية بدلا من أن يكون متلقيا سلبيا للمحتوى أو الرسالة الإعلامية.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي –ثقافة الحوار–المصالحة الوطنية.

التعريفات والمفاهيم الإجرائية للبحث :

1- وسائل التواصل الاجتماعي: هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم

الاهتمامات والهوايات نفسها، أو جمعه مع أصدقاء آخرين، أصدقاء العمل أو الجامعة أو الثانوية... إلخ.

ومن ناحية إجرائية هي: عبارة عن عدة شبكات إلكترونية يتم من خلالها التواصل بين الأفراد سواء داخل الدولة أو على المستوى العالمي حيث تجمع بين العديد من الشباب الذين تتلاقى اهتماماتهم نحو موضوع معين، أو هواية معينة يمارسونها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي [4].

2- ثقافة الحوار: تعنى ما هو أعمق من مجرد الاستماع إلى وجهات النظر والسماح بالتعبير عن الأفكار، إنها تتطلب الاعتراف بشرعية الآخر، والاعتراف بحقه في الرأي والتعبير والمشاركة في صنع القرار لا منة ولا احسانا أو تنازلا، وإنما حق أصيل وطبيعي وشرعي لا يحق لأحد مصادرته أو تهميشه أو تخوينه أو تكفيره فثقافة الحوار لا يمكن ترسيخها ما لم نؤمن بها قناعة مجتمعية عامة مثل قناعاتنا بالأمور البديهية[5].

3- المصالحة الوطنية

أ- المصالحة لغة : إن لفظ "المصالحة" مشتقة في أصلها اللغوي من "الصلاح" وهو ضد الفساد، والصلح السِّلم، وصالحه مصالحة وصلاحاً واصْطلحا واصّالحا وتصالحا ، واستصلح نقيض استفسد[6].

ب-المصالحة اصطلاحا : ففي الأدبيات المهتمة بمسائل النزاع في العالم: فتعرف المصالحة بأنها سيرورة من الوفاق، وطمأنة الرأي العام في أمة، أو بلد ما، بعد حدث أليم يكون قد أصاب تاريخهما الحديث، ويتبدى مسعى المصالحة في مظهر مزدوج، يتمثل في السماح للضحايا بالتعبير الصريح، وحث الفاعلين الآخرين على الاعتراف بأفعالهم بهدف تحقيق الشعور بالانتماء إلى كيان واحد، والقبول تالياً بمنطق العيش المشترك، وفي الحصيلة تجنب تكرار المأساة الوطنية [7].

نظرية البحث:

استخدمت في هذا البحث نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تبدو أكثر نظريات التأثير الإعلامي رسوخاً في عصر الإعلام الجديد، حيث الفضاء الممتلئ بالقنوات الفضائية والانترنت الذي يعرض الصحف الالكترونية والنسخ الالكترونية من الصحف والمجلات المطبوعة ووسائل التواصل الاجتماعي، وشبكات الأثير التي تعج بالقنوات الحكومية والخاصة، وغير ذلك من تقنيات اتصالية جعلت الجماهير تتجول في سوق (الرسائل الإعلامية) تنتقي منها ما تشاء، وتتفاعل مع ما تريد، وكل ذلك يتم وفق رغبات الجمهور وميولهم والفروق الفردية بينهم[8].

وتعتبر هذه النظرية من أسس المداخل للتعرف على طبيعة ودوافع الاستخدام والتأثيرات الناتجة عنه، وتكون هذه النظرية قائمة على الدوافع النفسية للفرد في تلبية حاجاته الإعلامية، فإن العلاقة بين الفرد

والإعلام قائمة على سد الفجوات النفسية والدوافع لتلبية حاجات بعينها، حيث تعتبر هذه النظرية نقطة تحول في الدراسات الإعلامية، فقد حولت التساؤل الرئيس من ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى سؤال: ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟[9].

المرحلة الأولى: نشأة وسائل التواصل الاجتماعي:

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة، وأول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام 1995م، وهو موقع (Classmates.com) وهذا الموقع قسم المجتمع الأمريكي إلى ولايات، وقسم كل ولاية إلى مناطق، وقسم كل منطقة لعدة مدارس، وجميعها تشترك في هذا الموقع ويمكن للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي ينتسب إليها ويجد زملاءه.

وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي اخر وهو موقع (SixDegrees.com) وكان ذلك في خريف عام 1997م، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية أو العرقية أو الدينية، وكان ذلك بداية للانفتاح على عالم التواصل الاجتماعي بدون حدود، وقد أتاح ذلك الموقع للمستخدمين مجموعة من الخدمات من أهمها إنشاء الملفات الشخصية وإرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من ذلك تم إغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله، وتبع ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة 1997م[10].

وكان محور اهتمامهم هو تدعيم المجتمع من خلال مواقع تواصل اجتماعية مرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الآسيويين (Asianavenue.com) وموقع ذوي البشرة السمراء (Blackplanet.com) وبعد ذلك ظهرت مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي، والتي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام (1999–2000م) وقد اعتمدت هذه المواقع في نشأتها خلال الفترة الأولى على تقنيات الويب في مراحله الأولى.

المرحلة الثانية: الجيل الثاني من الويب:

يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن التأريخ للمرحلة الثانية بالموجة الثانية للويب (Web 2) والمقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصداقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع للتدوين، ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة تواصل اجتماعي مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب.

وكان الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم مع بداية عام 2022م، حيث ظهر موقع (Friendester) الذي خلق نجاحاً دفع (Google) إلى محاولة شرائه سنة 2003م، لكن لم يتم الاتفاق على شروط الاستحواذ، وفي عام 2003م ظهرت شبكة مواقع التواصل الاجتماعي (Myspace) التي فتحت آفاقاً واسعة لهذا النوع من الشبكات، وحققت نجاحاً كبيراً منذ إنشائها، ثم شبكة لينكند، لتكون النقلة الكبيرة بظهور شبكة التواصل الاجتماعي الشهيرة (Facebook) في 4 فبراير عام 2004م، والتي تطورت من المحلية إلى الدولية عام 2006م، خاصة بعدما ارتفعت قيمتها الربحية إلى 50 مليار دولار بعد استثمار جولدمان ساتشر[11].

المرحلة الثالثة: الجيل الثالث من الويب (Web 3.0):

ظهر هذا الجيل نتيجة تطور المكونات المادية والبرمجية للبنية التحتية للإنترنت بما تميز به من ذكاء اصطناعي وقدرة على تبويب وتصنيف المعلومات، بالإضافة إلى تطوير المكونات المادية على نطاق واسع، وزيادة سرعة الانترنت في المنازل وانتشار واستخدام انترنت الهاتف المحمول على نطاق واسع، واستطاعت الشبكات الاجتماعية الاستفادة من هذه المميزات، والعمل على تطوير أدوات التواصل الاجتماعي بين مستخدميها، واتسمت أسواقها وزاد عدد مستخدميها حتى وصل عدد مستخدمي فيسبوك إلى أكثر من 1.2 مليار مشترك عام 2013م، كما شهد ظهور مواقع تواصل جديدة، احتلت مكانها على خارطة الشبكات الاجتماعية مثل: Googl + Instgram وقد ازدادت أهمية هذه الشبكات الاجتماعية في هذا الحيل، خاصة بعد الدور المهم الذي لعبته خلال "الثورات العربية" منذ نهاية عام 2011م[12].

المرحلة الرابعة: الجيل الرابع تطبيقات أكثر:

لم تعد الشبكات الاجتماعية أو غيرها من المواقع حبيسة نظام الويب، بل اتجهت إلى سوق جديد واعد وقوي هو تطبيق الهاتف المحمول، فمع تطور المكون المادي وانتشار الجيل الرابع G4 من (الانترنت) بين المستخدمين أصبح بالإمكان الولوج إلى (الانترنت) من خلال الهاتف الذكي أو الحاسب اللوحي، أو أجهزة (التلفزيون) الذكية أو غيرها من الأجهزة الحديثة، وقد تميز هذا الجيل بالاعتماد على التطبيقات، وأصبح لكل موقع إلكتروني تطبيق خاص به، يمكن الدخول إليه من خلاله، يتميز بالبساطة، والسرعة والتخصص في نقل المعلومات، هذا التطور المتسارع في الأجهزة الالكترونية جعل الفرد متصلاً بالأنترنت في أي وقت، وفي كل مكان، وبالتبعية ازداد ارتباطه بالشبكات الاجتماعية التي استفادت بصورة كبيرة من هذا التطور[13]ز

وأياً كانت المواقف التي تستخدم بها وسائل التواصل الاجتماعي، فإن المواقع نفسها في الغالب تحدد طبيعة الاتصال والرسائل المرسلة، وفيما يأتي بيان أبرز أدوات وسائل التواصل الاجتماعي ووسائله وأثرها في دعم ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية :

أولا / الفيسبوك: هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في فبراير (2004م) في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل طالب يدعى (مارك زوكربيرج) فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار حتى عام 2007م، حيث حقق القائمون على الموقع إمكانيات جديدة لهذه الشبكة، ومنها إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيسبوك بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من يوليو 2010م نصف المليار مستخدم يزورونها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات، والصور، والفيديوهات ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار وموضوعات متنوعة وجديدة، يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة، وغالباً ما تكون في المحادثات والدردشات...

- فقد بلغ عدد رواد السوشيال ميديا في ليبيا لموقع "فيسبوك "بحسب البيانات الصادرة في فبراير الماضي 82.6% أكثرهم من الفئة العمرية من 23–25 عاما بنسبة 32.4% من إجمالي عدد مستخدمي الموقع تليهم الفئة العمرية من 18–28 عاما بنسبة 26.2%[14].

ومع توافر كل هذه الخصائص انتشر خبر مأساة درنة من خلال مقطع مصور لاقى تفاعلا لدى رواد منصات التواصل الاجتماعي يوثق المأساة والبطولة لما قدمه الشاب الليبي حمدي وهو يعرض اللحظات الأولى لسقوط الأمطار على المدينة ونشرها على حسابه في فيسبوك معلقا عليها"" اللهم أنت القادر فأعنا. نسأل الله السلامة"[15] . ومنها تنادت الدعوات بين أفراد الشعب رغم كل الخلافات بقول واحد ليحفظ الله درنة وأهلها ، ومن هنا بدأ نبذ الفرقة والكراهية وتحولت إلى تسامح ومصالحة الأمر الذى زاد من دعم مشروع المصالحة الوطنية في ليبيا وهذا يوضح مدى مساهمة موقع الفيس بوك في دعم حل مشكلة التعصب القبلي من خلال مأساة درنة ومشروع المصالحة الوطنية ، بالرغم أنه في كثير من الأحيان ناقل له الأمر الذى يوكده ما جاء في دراسة الباحثة نجاة إبراهيم عياد صوان التي كانت حول إمكانية توظيف الفيسبوك في دعم قيم التسامح والمصالحة [16].

ثانيا/ توتير(**Twitter**) **:** إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، وأخذ توتير اسمه من (تويت) ويعني (التغريد)، ويمكن لمن لديه حساب في توتير أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية ، فقد بلغ عدد مستخدميه في ليبيا 2.93% من رواد السوشيال ميديا[17]. وقد نشهد مثالا حيا على ذلك من خلال ما قدمه رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة بتغريدة على توتير مفادها " لا يمكن أن نتقدم للأمام دون تحقيق المصالحة ولا إقامة الدولة دون تحقيق العدل واحترام الغير والفصل بين السلطات وإتباع الإجراءات والأحكام القضائية".[18]والتي لاقت تفاعلا واسعا بين أفراد الشعب ما بين مؤيد ومعارض لمشروع المصالحة الوطنية في ليبيا .. كما أتاح توتير خدمة التدوين المصغرة، وهي إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الالكتروني، وكذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS.[19])

ثالثا / اليوتيوب: إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي تتيح خدمات تكوين صفحات شخصية لكل مستخدم، ووضع قائمة بالمعارف، وقائمة المتابعة، وعرض صفحة رئيسة للمحتوى الخاص بالأصدقاء والتمكين من نشر (ملفات الفيديو) بالصفحة الشخصية، وإضافة التعليق المكتوب عليها ليتم متابعتها من قبل الأصدقاء والمتابعين، ومن ثم التحاور حولها والتعليق عليها من خلال الشبكة الاجتماعية مع التمكين من المراسلات بين الأصدقاء، وتعد (اليوتيوب) من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي من حيث عدد الزائرين والمستخدمين الذين بلغ عددهم في ليبيا 11.84[20]، ومع كل ما يتوافر في هذا الموقع من عمليات نقل حي للأحداث رأينا جميعا من خلال الفيديوهات التي انتشرت بشكل غير مسبوق نحو درنة في مأساتها لتضميد الجراح النازفة فوصلتنا صورة حية بكل لحظاتها وأهوال ما شعروا به أناسها الأمر الذي حرك القلوب الساكنة وأذاب جليد الفرقة بين الإخوة لوهلة شعرنا فيها جميعا بأننا لم نبتعد ولم نفترق عبر حدود داخلية رسمت في بلد ضأعت آماله بفعل تجاذبات سياسية بين أطراف ثنائية الجانب أحدثت انقسامات سياسية وليست اجتماعية، وهذا ما دلت علية " فزعة خوت " لمساعدة درنة، وبالرغم من كل النزاعات رأينا حكومة وشعبا أن تكون ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية طريقا يقودنا نحو مستقبل مملوء بالتسامح لتحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي في ليبيا.

رابعا/ انستغرام(Instagram): يعتبر انستغرام من أفضل وأشهر التطبيقات المجانية التي يستعملها المستخدمون من أجل مشاركة وتبادل الصور على شبكة الانترنت، حيث يمنح المستخدمين إمكانية التقاط الصور وتصوير مقاطع الفيديو، ثم مشاركتها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، شبكة انستغرام نفسها، وهو أداة إعلام اجتماعي سريعة الانتشار، فقد وصل عدد المستخدمين خلال 5 سنوات من الانطلاق إلى أكثر من 330 مليون مشترك الأمر الذى ساهم في بروز التطبيق هو سهولة وسرعة استخدامه واستعماله على الأكثر على هواتف المحمول، الذى ينبض بالعصرية والشبابية[21] . بالرغم من كل ذلك الا إن مستخدميه في ليبيا لا يتعدا نسبة 1% [22]. ومع هذا كان له دور في دعم ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في ليبيا، وذلك من خلال ما يتبادله رواده من صور وفيديوهات تبين المواقف والأحداث الإنسانية التي حدثت جراء مأساة درنة، لذا وجدت فيه الصحف الإلكترونية الليبية، وبعض مستخدميه ملاذا لرصد الآراء الشعبية حول ما يحدث من انقسامات تفضلها العقليات التي لا تؤمن بالآخر، والتي تحتاج منا لخطوات تصحيحية مباشرة تهدف إلى جبر الضرر ومعالجة الخلل الذي أدى لنشوب النزاع في البداية وفتح باب الحوار السياسي ، ويكون الجميع على قدم المساواة في الحقوق والواجبات.

خامسا / الواتس آب (Whats App) :تم استيحاء اسم التطبيق من عبارة باللغة الإنجليزية وهي (Whats Up) التي تستخدم بين الأصدقاء للسؤال عن كل جديد، وتقوم فكرة التطبيق على إيجاد بديل للرسائل النصية القصيرة التقليدية وللتطبيق عدة خصائص منها أنه وسيلة مجانية وسهلة وسريعة في التواصل، ويدعم تبادل الملفات والعمل التعاوني[23].

فقد ساهمت غرف الدردشة عبر تطبيق (الواتس آب) في مناقشة العديد من القضايا بعد سنين من الصراعات والنزاعات التي عاشتها ليبيا للمضي قدما نحو حل سياسي سلمي يشمل الليبيين كافة ويمثلهم، لبدء العمل على إعادة بناء البلاد والعودة إلى عجلة التنمية والتطور من خلال مشروع المصالحة الوطنية، كما كان لها دور مؤثر في تضميد جراح درنة وأهلها من خلال مؤازرتهم في محنتهم التي غصت بها القلوب مؤكدين أن مشروع العدالة الانتقالية مرتبط ارتباطا وثيقا بدعم ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية.

سادسا / التيك توك ((Tik Tok) : نشأ تطبيق التيك توك في أغسطس عام 2014م، حيث قرر "أليكسزو" إطلاق التطبيق "ميوزيكول (Musicall) بعد فشل التطبيق الأول الذي طرحه هو وشريكه "لويس يانج" في الأسواق، وخاصة بعرض فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز خمسة (05) دقائق لقتل الملل عند الباحثين عن الدورات التعليمية المتخصصة (One Line) الأمر الذى يتيح فرصة أكبر للتعلم والاستفادة من المحتوى المرئي المعروض، لأن طول الفيديو التعليمي يصيب الأغلبية بالملل والانصراف عن المحتوى، وفي سبتمبر 2016م أطلق الصيني "تشانغ بهينغ" تطبيقاً جديداً يدعى "التيك توك" مبني على ميوزكاي الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتاليين، فكان الأكثر نجاحاُ وانتشاراً خاصة في 2018م، حيث أكدت شركة (سنوتاوور) للبحوث في الأسواق أن التطبيق تحصيله أكثر من 45.8 مليون مرة في الربع الأول من العام 2022م، وتم تداوله في 150 دولة ومنطقة واتسعت دائرته ليصل إلى مناطق جديدة[24].

إن عدد مستخدميه في ليبيا سجل 62% لدى الشريحة العمرية من 18 إلى 24 عاما، ويمثل 95% من مستخدمي " تيك توك " الفئة العمرية الأقل من الذكور في حين لم تتجاوز نسبة الإناث25% من مستخدمي التطبيق، لهذا كان لهذا التطبيق الأثر الكبير في لملمة اللحمة الوطنية جراء ما واجهته درنة من أحداث إنسانية ،انعكست على ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في ليبيا.

أضف إلى كل هذه المواقع التي تم بيان دورها في دعم ثقافة الحوار والمصالحة الوطنية في ليبيا هناك مواقع أخرى لم يكن لها دور واضح أو تأثير كبير منها موقع ماي سبيس– فليكز– لينكدان– المدونات التي لم يتم دراستها في هذا البحث نظرا لعدم استهدافها في موضوع الدراسة.

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتميز الشبكات الاجتماعية عن غيرها من المواقع في الشبكة العنكبوتية بعدة خصائص أبرزها:

- السرعة: أصبح من الواضح أن مستخدم الوسائل الجديدة الحاسوب والهاتف والراديو الرقمي والتلفزيون الرقمي والهاتف الذكي يستطيع تبادل رسائله وخطابه مع الطرف الآخر بصورة أكثر سرعة من المرحلة التي سبقت ظهور الانترنت، والأقمار الصناعية[25].
- المرونة: حيث يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي الوصول إلى كثير من مصادر المعلومات بكل سهولة ويسر، وإتاحة هذه المصادر للمستخدم يزيد من قدرته على الحصول على المعلومات المختلفة والمفاضلة بينها ، واختيار المناسب لها[26].
- العالمية أو الكونية: وتعني إمكانية تنقل المعلومات بين المستفيدين على مستوى العالم، وذلك لتوافر كميات ونوعيات من التقنيات التي تسمح بذلك، وهذه السمة من السعة في تناقل المعلومات بين البشر تضفي الكثير من المميزات على التواصل العلمي والتقني، وفي تناقل الخبرات بينهم، ومن تم يكون التواصل عالمياً[27].
- التفاعلية: وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين، وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق أيضا على ممارستهم المتبادلة، أو التفاعلية وهي تفاعلية بمعنيين، إذ أن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد أن يأخذ فيها موقع الشخص، وأن ويقوم بأفعاله الاتصالية، فالمرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه، وكذلك المستقبل ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلاً من مصدر، ومتلقي[28].

وسائل التواصل الاجتماعي والجمهور الفاعل:

مع ظهور مفهوم "الجمهور الفاعل" الذي عكس ظهور مقدرة المتلقي على أن يكون منتجاً وشريكاً أصيلاً ضمن عملية اتصالية تفاعلية بدلاً من أن يكون متلقياً سلبياً للمحتوى أو الرسالة، نجحت وسائل التواصل الاجتماعي في الربط بسرعة هائلة، وبطريقة غير مسبوقة بين أناس من مختلف أرجاء العالم، تجمع بينهم خصائص ثقافية، أو دينية، أو اجتماعية، أو سياسية، أو عاطفية، ومالية واقتصادية، فعندما يستطيع هذا

العدد الهائل من البشر التلاقي عبر هذه الوسائل، تصبح المجتمعات التي كانت متخيلة أكثر واقعية ،وقد تمكنت هذه العوالم الافتراضية من التوسع وإشعار "مواطنيها" بالحاجة إلى تأكيد مصالحهم المشتركة، الأمر الذى يجعل من الضروري دراسة الأثر المترتب على ذلك في مختلف المجالات ومحاولة استشراف آفاق المستقبل القريب[29].

ومن هذا المنطلق تأتي أهمية هذه الدراسة من كون وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت خلال الآونة الأخيرة متغيراً حيوياً ضمن آليات الحراك الاجتماعي والسياسي في مناطق عدة من العالم، ولاسيما الدول العربية، بشكل عام، وليبيا بشكل خاص، خاصة بعد الذي شهدناه من التفاعل المؤثر والإيجابي من قبل الليبيين في مختلف المناطق تجاه مدينة درنة، والكارثة التي حلت بها في الحادي عشر من سبتمبر الماضي، ودورها في احداث الصدى حول مشروع المصالحة الوطنية.

التعبئة الافتراضية والمصالحة الوطنية:

إن الجماعات الافتراضية حاضنة لكل أشكال تجمع المستخدمين في بيئة الرأي الافتراضية، الأمر الذى يقودنا إلى مناقشة مفهوم الجماعات الافتراضية للاقتراب من تفسير دورها في تشكيل الرأي العام في هذه البيئة الجديدة، فمفهوم الجماعات يشير إلى عملية ديناميكية، وإلى ممارسات خاصة تسمح لمستخدمي الشبكات بتشكيل الاجتماع حول قضايا الرأي العام عبر ما تمتلكه من إمكانيات تعبيرية كالإعجاب والتعليق والمشاركة والإبلاغ، فالبنية التحتية للأنترنت ليست مجرد إنجاز تكنولوجي خالٍ من أي روح اجتماعية، وإنما هو نمط عيش وطّد من امتداد القبلية الجديدة وجذّر حقيقتها في كل الثقافات، راسماً جغرافيا جديدة للجماعات الافتراضية الشبيهة بالعشائر أو القبائل الجديدة داخل المجتمع الافتراضي والتي تسعى بشكل مستمر إلى الانتماء إلى جماعات عديدة بدوافع المصالح والقيم والسمات المشتركة، فالتحلي بمبادئ المواطنة والوطنية تجعل الجماهير الافتراضية والرقمية تشتغل كما في الواقع رغم اختلاف الأزمنة والأمكنة واختلاف الطرق والبدائل ، لأن حب الوطن والارتباط به ينبثق عنه استجابات عاطفية، وتضحيات إنسانية، وتعني كذلك ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي الرسمي، والفردي التطوعي لتحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع[30].

وقد شكلت الجماعات الافتراضية الليبية في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي أثناء كارثة درنة خير دليل على روح التعاون والإخاء والقبلية الصحيحة استجابة لمعاناة إخوتهم في درنة.

الوظيفة الأيديولوجية لمواقع التواصل الاجتماعي:

تتعدد تعريفات الأيديولوجيا التي ارتبط مفهومها عند الباحثين بتراثين من أصل غربي هما:

1- التراث الماركسي الخاص بنقد الأيديولوجيا بوصفها وعيا جزئيا، أو مشوها تمتد جذوره في علاقات الإنتاج والبنى الطبقية في المجتمع،

2- التراث الليبرالي هو نهاية الأيديولوجيا، والتي ينظر إليها كنظم فكرية مغلقة.

وما بين هذين التراثين تدور تعريفات الباحثين لهذا المصطلح، وتتنوع بتنوع منطلقاتهم وتخصصاتهم العلمية ومن أبرز تعريفات الأيديولوجيا ما ورد في معجم العلوم الاجتماعية والفلسفية الذي يرى أن الأيديولوجيا مجمل التصورات والأفكار، والمعتقدات، وطرق التفكير لمجموعة أو طبقة أو فئة اجتماعية، أو طائفة دينية وأخرى سياسية، وعادة ما تكون مشروطة ومحددة بالمعتقدات والعادات [31].

ولا يوجد مجتمع من غير أيديولوجيا، أو من غير روابط، ووسائل تعمل على وحدة المجتمعات الاجتماعية، تجاه الدين والسياسة والثقافة، وتتطور هذه الروابط والوسائل مع الزمن، ولا يستغنى عنها، ومن بينها وسائل الاتصال والإعلام بشقيها التقليدي والرقمي التي تبين علاقتها بالأيديولوجيا من خلال طرح العديد من التساؤلات، وأبرزها:

- **ما مضامين الرسائل الإعلامية؟ وأي جهة أو شخص تخدم هذه الوسائل؟**

وتساعد الإجابة عن هذه التساؤلات في تحليل النصوص الإعلامية، بما يقود إلى معرفة العالم من حولنا، وتركز معظم التحليلات الأيديولوجية لمخرجات وسائل الاعلام على الرسالة الاعلامية، وما تحتويه من قصص عن الماضي، والحاضر، المستقبل، وما تتضمنه من اراء وأفكار وتأثير ذلك في منظومة المعتقدات والقيم في المجتمع وخصوصا قيم المواطنة.

وتأسيسا على ما سبق يقسم بعض علماء الاتصال أيديولوجيا الإعلام إلى خمسة أنواع:

1- أيديولوجيا التقنية (الوسيلة): وتركز على منح تقنيات الاتصال سلعة أو قيمة معيارية تجعلها العامل الأول في تنظيم المجتمع وإعطائه معناه، والتسليم بخضوع التقدم في التواصل الإنساني والاجتماعي لتقدم التقنيات، ومن ثم الاعتراف لتلك التقنيات بالقدرة على تغيير المجتمع بنيويا.

2- أيديولوجيا اللغة: وهي مجموعة المعتقدات التي يؤمن بها أعضاء مجتمع المتكلمين حول اللغة، والتي يشكلها مستعملوها بوصفها تبريرا أو عقلنة لبنية اللغة أو استعمالها، حيث ينظر إلى ملامح اللغة بوصفها انعكاسا لصور ثقافية أوسع للناس وفعالياتهم، ويمكن إدراك أيديولوجيا اللغة أيضا في استعمال الاستعارة والمجاز في معالجة القضايا والأحداث لتحقيق أهداف أيديولوجية.

3- أيديولوجيا النص: ويمكن الحكم على أيديولوجيا النص في وسائل الإعلام من خلال الوقوف على طرق المعالجة للقضايا والأحداث السياسية والاجتماعية وغيرها، أو شخصيات الكتاب وضيوف الحوارات ومسارات الطرح التي يقدمها القائم بالاتصال في هذه الحوارات، أو معايير ما ينشر، وما لا ينشر، فضلا عن استخدام وسائل الإيضاح والإبراز لجذب وإقناع الجمهور بالطرح المقدم.

4- أيديولوجيا الصورة : وتعد الصورة ذات مضمون أيديولوجي ويكون إما سطحيا للاستهلاك ،أو مضمونا عميقا له شفرة وألغاز يجب حلها ،أو مضمونا يمكن أن يستقر في ذهن العقل الباطن للمتلقي دون أن يشعر بذلك ،وقد تكون الصورة محاولة لتشويه الحقيقة و مراراتها ،إذ إن زاوية اللقطة وحدودها

وعمليات المونتاج التي تتعرض لها ،والسياق الذي تبث فيه والتعليق الصوتي أو المكتوب الذي يصاحبها ووقت البث ومناسبته كلها عوامل تسهم في إحداث أثر مخطط له، ومقصود بذاته ،إذن للصورة قدرة عميقة في التحول إلى فكرة (أيديولوجيا) ،ومن ثم تتحول الفكرة إلى هدف ،والهدف إلى مشروع ،والمشروع إلى رأي عام ، ومن ثم إلى سلوك بشري عن طريق الفضاء ووسائل الاعلام [32] ،وهذا ما رأيناه في تغطية إعصار درنة من قبل رواد مواقع التواصل الاجتماعي الليبية ، ومواقفهم حول مشروع المصالحة الوطنية .

وبإسقاط ما تقدم من طرح حول أيديولوجيا الإعلام على شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك توتير، تيك توك...الخ) وهذه الشبكات لا تنشأ من فراغ، لأن منشأها الأصلي يخضع إلى اعتبارات أيديولوجية، فمؤسسو الشبكة سواء كانوا أفرادا أو جماعات يتبنون أفكارا معينة، وتنشأ الشبكة بناء على هذه الأفكار، وقد تتغير التوجهات الفكرية لمؤسسي الشبكة تبعا لتغير الأيديولوجيا المسيطرة على تفكيرهم.

وفي سبيل تسويق ونشر الأفكار الأيديولوجية تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بعض الاستراتيجيات منها:

1- استراتيجية الإعلام: وفيها يتم تقديم المعلومات إلى الجماهير الأساسية، وهم أعضاء الشبكة والمتعاطفون معها بهدف دعم اتجاهاتهم ومساعدتهم في اتخاذ قراراتهم، وهذا ما تم نقله من خلال مشروع المصالحة الوطنية في ليبيا باستخدام هذه المواقع لفاعليتها وسرعة تداولها.

2- استراتيجية الإقناع: وتستخدم عند السعي إلى بناء ودعم العلاقات الاستراتيجية مع الجماهير الأساسية المنتمية إلى الشبكة الاجتماعية.

3-استراتيجية الحوار: وهنا يفتح المسوق السياسي ووسائله الاتصالية على مصراعيها لتعبر جماهيره من خلالها عن آرائها وتوجهاتها ومقترحاتها [33].

التوصيات :

1) ضرورة وجود مرجعيات فكرية ثقافية ذات مصداقية وموضوعية لغربلة مايتم تداوله من معلومات وأفكار عبر هذه الشبكات والمواقع المتحررة من الرقابة الحكومية وغير خاضعة للتحرير المهني.
2) الربط بين الحكومة وفئات الشعب المختلفة من خلال فتح باب الحوار والاستفادة بما تتيحه هذه المواقع من تفاعل لحل المشكلات المشتركة فلا توجد مصالحة وطنية حقيقية دون جبر الضرر ومعالجة الخلل.
3) مشاركة قاعدة عريضة من المواطنين بمن فيهم نشطاء المجتمع لتعزيز دور المجالس الوطنية في ليبيا التي قامت بدور مهم في حماية وحدة النسيج الاجتماعي الليبي من خلال عرضها والتعريف

بها لدعم مبادرات مجالس المصالحة الوطنية، والتفاعل معها عبر وسائل التواصل الاجتماعي لما تمتلكه من سرعة وتفاعلية.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1حميد شهيد جفات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر الصحفيين العراقيين – دراسة مسحية، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، حزيران 2019م، ص1.

2–Maghreb voice، رواد مواقع التواصل الاجتماعي في ليبيا يناقشون دورهم في تحقيق المصالحة، 16 فبراير 2023.

3–جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك، ط (4)، 2014م، ص10.

4–راضي زاهر، مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد (15)، جامعة عمان الأهلية، الأردن.

- 5د. عبد الحميد الأنصاري ، ثقافة الحوار كيف نفعلها ؟ أهمية إعطاء أولوية للتسامح واحترام التعددية، جريدة الوطن ، 15 ،May. 2017

6– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بادي، القاموس المحيط، ط (8)، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2005م، ص229.

7–ابتسام سالم خليفة، انعكاس المصالحة الوطنية على السلم الأهلي في ليبيا، المؤتمر العلمي الثالث لكلية الآداب، جامعة الزاوية، 2021/3/12م.

8– محمد بن سعود، نظريات التأثير الإعلامي، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، 2014م، ص131.

9–أحمد طوالبة، استخدامات الشباب للإذاعة الطربية في مملكة البحرين والإشباعات المتحققة منها، مجلة البحوث الإعلامية، العدد (57)، القاهرة، أبريل 2021م، ص141.

10–الحسين أسعد بن ناصر بن سعيد، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (16)، يوليو 2016م، ص330.

11–أسعد بن ناصر بن سعيد، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب، مصدر سابق، ص334.

12–خالد منصور، دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، الجزائر، 2017–2018م، ص88.

13–إيهاب خليفة، الجيل الرابع، التحولات القادمة في استخدام الشبكات الاجتماعية، مجلة اتجاهات الأحداث، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، سبتمبر 2014م، ص48.

14- Maghreb voice، رواد مواقع التواصل الاجتماعي في ليبيا يناقشون دورهم في تحقيق المصالحة، المصدر سابق.
15-alijazeera.net، مقالة بعنوان: قصة ليبي بدرنة ظل ينقد الآخرين بعد أن فقد عائلته، 2023.
16-uot.edu.iy- نجاة إبراهيم عياد صوان، إمكانية توظيف الفيسبوك في دعم قيم التسامح والمصالحة ، مقال منشور في المؤتمر العلمي الأول لمركز تطوير الإعلام الجديد بالدية سرت ،2018.10.
17-. Maghreb voice، رواد مواقع التواصل الاجتماعي في ليبيا، مصدر سابق.
18- Libya Alahrar TV، - قناة ليبيا الأحرار من حساب رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة على توتير، 2021.9.6.
19-عبد الرحمن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي، والسلوك الإنساني، ط (1)، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015م، ص63-64.
20- Maghreb voice، رواد مواقع التواصل الاجتماعي في ليبيا، مصدر سابق.
21-عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، مرجع سابق، ص66.
22- Maghreb voice، رواد مواقع التواصل الاجتماعي في ليبيا، مصدر سابق.
23 - ناصر بن محمد الزامل، بريان أكتون وجان كوم، مؤسسا تطبيق واتس آب، مجلة الفكر، مركز العبيكان للأبحاث والنشر، ص96-97.
24- علي خليل شفرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014م، ص57.
25- ريان عايد وآخرون، تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهق، دراسة ميدانية بثانوية هواري بومدين، بلدية بومهرة أحمد، رسالة ماجستير، 2021م، ص41.
26- حارث عبود وآخرون، الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2015م، ص70.
27-حسن رضا النجار، تكنولوجيا الاتصال المفهوم والتطور، البحرين، أبحاث المؤتمر الدولي (الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد)، منشورات جامعة البحرين، ص506-507.
28-سوسن سكي وسبتي فايزة، تطبيقات الإعلام الجديد في مجال التعليم العالي المدونات الالكترونية التعليمية أنموذجاً، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (24)، مركز جيل البحث العلمي، 2016م، ص165.

29 –جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية ومن القبيلة إلى الفيسبوك، ط (4)، 2014م، ص12–13.
30 –أحمد بيوراين، الإعلام الرقمي وتعزيز التنمية المحلية والمشاركة المجتمعية، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد (24)، المجلد التاسع، أغسطس 2023م، ص21–22.
31 –المؤتمر العلمي ، شبكات التواصل الإجتماعي الإستقطاب الأيديولوجي ، علاقة القوة والتأثير الثقافي في الفترة من 1–2 مارس 2023.